Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جلس الى احدى الطاولات وبدأ يشرب (الويسكي) بينما يشرب الاخرون الشراب السوري المعروف (العرق) واخذ يتأمل راقصة فرنسية، وتتداخل صورتها مع صورة (مريانا) الفتاة الاسبانية التي التقى بها منذ عام مضى في احد الملاهي اثناء سهرة مشابهة لسهرته هذه. ويعيش البطل زمنين، الزمن الحاضر يتفحص فيه حياته ويطل على عالمه الداخلي، ويرى انه يتحرك بفعل قانون الوجود (وجوده)، والزمن الماضي زمن (مريانا) وهو محور القصة، ويعيدنا الكاتب -الراوي- الى اليوم الذي التقى فيه الفتاة الريفية الاسبانية (مريانا) التي تعلمت الرقص، وعرفت ان امها قتلت في حرب العصابات ضد الديكتاتورية، فأرادت ان تفعل شيئا ما أكثر من الرقص. وتتزوج مريانا سائحا فرنسيا فتنه رقصها الرائع، كان عالم اثار يهتم بالآثار العربية بخاصة. وذات يوم اطلعت مريانا على مقالة كتبها زوجها عن الآثار ويقول فيه (ليس كل مابنى العرب بالاندلس أصالة عربية انها مجرد خلط ومزج كعادة العرب في ماعملوه اثناء فترة تلك الحضارة)[1] وتحس مريانا ان ذلك كذب وتقول له: (كانت باريس تكذب دائماً بلباقة كبيرة وكنتُ غارقةً في كذبة كبيرة، زواجي وبيتي الكبير كالمتحف، والخدم والمؤتمرات العلمية) فتخلت عن هذه الكذبة وخرجت تعدو بلباس فلاحة راقصة من جبال الاندلس، وعادت جوابة آفاق حتى وصلت الى الأرض العربية. (لقد صممت يوما ان اكون راقصة فكنت، وصممت ان ازور بلاد العرب ففعلت، وها انا أراقص عربيا). وينتقل البطل مع مريانا الى بيته، وهناك يعزف لها فتقول له (انك فنان وموسيقاك هذه لن يتقبلوها)، ولكنه يرى انه يعبر بموسيقاه عن الثورة، بأداة الثورة، وعلمها وفنها وان موسيقاه ستوقظهم.

لقد اختار مطاع صفدي ليلة رأس السنة حدا فاصلاً بين حياة مضت وحياة اخرى تبدأ من جديد، وقدم (مريانا) رمزا للتاريخ العربي في

---

(١)- مطاع صفدي -أشباح أبطال -قصة المزيفون والثورة العظيمة